

تطورات المشهد الانتخابي بأمريكا في يوم الحسم



الثلاثاء 5 نوفمبر 2024 07:00 م

مع بدء فتح مراكز الاقتراع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، توجه ملايين الأميركيين إلى صناديق التصويت في يوم حاسم لاختيار الرئيس القادم للولايات المتحدة. انطلقت العملية الانتخابية بولاية فيرمونت عند الساعة 10:00 صباحًا بتوقيت جرينتش، ومن المتوقع أن تستمر حتى اليوم التالي نظرًا لاتساع الولايات المتحدة عبر 6 مناطق زمنية. واستغرقت عملية التصويت في فيرمونت دقائق معدودة فقط، تلاها فرز الأصوات بسرعة وإعلان النتائج، حيث حصل كل من المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس ومنافسها الجمهوري دونالد ترامب على 3 أصوات. وتسمح قوانين ولاية فيرمونت -الموجودة في شمال شرق البلاد- للبلديات ذات العدد الصغير من السكان (أقل من 100 نسمة) بفتح مراكز الاقتراع من منتصف الليل، وإغلاقها بمجرد إدلاء جميع المسجلين بأصواتهم. ويبلغ عدد من يحق لهم التصويت في الولايات المتحدة حوالي 230 مليون ناخب، إلا أن نحو 160 مليونًا فقط مسجلون. ومع ذلك، تسمح حوالي نصف الولايات الأمريكية الخمسين بالتسجيل في يوم الانتخابات نفسه، بينما في ولاية داكوتا الشمالية، يستطيع المواطنون التصويت دون تسجيل مسبق. وأفادت التقارير أن أكثر من 70 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم بالفعل من خلال الاقتراع بالبريد أو في مراكز التصويت المبكر، مما يعكس الاهتمام الكبير بهذه الانتخابات التي وُصفت بأنها من الأكثر تنافسية وتشويقًا في تاريخ الولايات المتحدة. تأتي هذه الانتخابات في ظل توتر شديد وسط توقعات بإمكانية حدوث أعمال عنف بعد إعلان النتائج.

مشكلات في فتح مراكز الاقتراع في بنسلفانيا

شهدت ولاية بنسلفانيا تأخيرًا مؤقتًا في افتتاح موقعين للاقتراع بعد تأخر قاضيين عن الحضور في أليجيني وبيتسبرغ. وأفادت المتحدثة باسم المقاطعة، أيجيل جاردنر، لشبكة CNN أن العمل عاد إلى طبيعته وأن المركزين يعملان بشكل اعتيادي الآن. وأدلى المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس، جي دي فانس، بصوته في مدينة سينسيناتي بولاية أوهايو، حيث رافقته زوجته وأطفاله إلى كنيسة القديس أنتوني بادوا، وظهر في حالة معنوية جيدة معبرًا عن ثقته في نجاح حملته الانتخابية. وتستمر عمليات التصويت في ولايات يومينغ، وكولورادو، ومونتانا، ونيو مكسيكو، ويوتا، لتنضم إلى 37 ولاية فتحت مراكزها بالفعل. وقد عززت بعض الولايات إجراءاتها الأمنية، حيث تتواجد وحدات من الحرس الوطني في بعض المناطق لضمان سير العملية بسلام. وأعلنت قاضية فيدرالية في سانت لويس أنها لن تمنع مراقبي وزارة العدل من دخول مراكز الاقتراع لمتابعة الامتثال لقانون "الأميركيين ذوي الإعاقة"، رغم اعتراضات من مسؤولين جمهوريين في ميسوري. وفي تكساس، تم التوصل إلى اتفاق يسمح للمراقبين بالبقاء خارج مراكز الاقتراع بعد دعوى قضائية مشابهة.

تعزيزات أمنية في واشنطن تحسبًا لأي اضطرابات

في واشنطن العاصمة، تتواصل الإجراءات الأمنية المكثفة، حيث تم نصب سياجات مؤقتة وتعزيز وجود الشرطة في المناطق التجارية والأحياء الحيوية، تحسبًا لأي اضطرابات قد تشهدها المدينة بعد إعلان النتائج. وأكدت عمدة مقاطعة كولومبيا، موريل باوزر، اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الأمن.

دعوات القادة السياسيين للمشاركة في التصويت

دعت نائبة الرئيس الأميركي والمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس المواطنين للمشاركة بفعالية، ووصفت هذه الانتخابات بأنها "فرصة لإحداث تغيير كبير". كما دعا الرئيس جو بايدن الناخبين لدعم هاريس، مؤكدًا أن انتخابها سيجعل هذه الانتخابات تاريخية.